

خطبة الجمعة (9) حق الأرحام (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله -

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:23](#)

يا رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:53](#)

من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:23](#)

ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق التاسع من سلسلة الحقوق في الاسلام تدرسون ما هو يا عباد الله هو حق الارحام هو حق الارحام - [00:01:53](#)

تتكلم عن حق الارحام في وقت قطعت فيه الارحام عباد الله والارحام هم اقارب الانسان كابيه وامه. وابنه وابنته وقل لمن كان بينه وبينه صلة من قبل ابيه. او من قبل امه او - [00:02:22](#)

من قبل ابنه او من قبل ابنته عباد الله كثير من الناس تهاون في امر الرحم ولذلك قطعوها ولم يباليوا امة الاسلام الرحم في الاسلام شأنها عظيم وقطرها كبير يظهر لنا ذلك من قوله تعالى واتقوا الله - [00:03:02](#)

الذي تساءلون به والارحام. اي اتقوا الله فلا تعبدوا غيره كذلك اتقوا الله في الارحام. ان تقطعوها. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش. تقول من وصلني وصله الله. ومن قطع - [00:03:44](#)

قطعه الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول الله وانا الرحمن. خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي. فمن وصلها ومن قطعها قطعته ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم - [00:04:14](#)

قامت الرحم فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة هذا مقام العائد بك من القطيعة. فقال الله نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال الله عز وجل - [00:04:50](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فالرحم شأنها في الاسلام عظيم - [00:05:21](#)

ولا حق علينا كبير. ومن حق الرحم علينا يا عباد الله. اولاً ان نصلها ان نصلها لان الله امرنا في كتابه بصلة فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتائه - [00:05:53](#)

وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى. وقال تعالى واتي ذا القربى حقه. والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً. وقال تعالى فات ذا القربى حقه والمسكين وابن - [00:06:23](#)

ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر في سنته بصلة الارحام. فقال صلى الله عليه

وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه - [00:06:53](#)

فصلة الارحام دليل على كمال الايمان. وقطيعة الارحام دليل على ضعف من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله اتقوا الله وصلوا ارحامكم. وقال صلى الله عليه وسلم كلوا ارحامكم - [00:07:21](#)

السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام. ووصى النبي صلى الله عليه وسلم امته بارحامها عند موته. فقال صلى الله عليه وسلم ارحامكم ارحامكم اي اتقوا الله ان تقطعوا ارحامكم. اتقوا الله ان تقطعوا ارحامكم - [00:07:53](#)

فيا عباد الله صلوا ارحامكم بالزيارات بالهدايا بالنفقات قال صلوا ارحامكم بالعطف والحنان ولين الجانب والابتسامة والاكرام والاحترام وكل ما تعاطف عليه او تعارف عليه الناس انه من الصلة واعلم يا عبد الله - [00:08:22](#)

اذا سمعت رحمك تدعو لك وتثني عليه وتذكرك بالخير وتقول وصلني وصله الله فاعلم انك واصل للرحم. وان سمعت رحمك تدعو عليه وتشكوك لله وتذكرك بالشر وتقول قطعه الله فاعلم انك قاطع للرحم - [00:09:01](#)

واعلموا عباد الله ان صلة الرحم مطلوبة شرعا وان قطعوه وهذه هي الصلة. انك تصل من قطعك من ارحامك. ولكن الذي يفهمه الكثير انه يصل من وصل ولا يصل من قطعه هذا مطلوب يخالفه الاسلام. الصلة - [00:09:37](#)

الشرعية ان تصل من قطعك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ليس الواصل بالمكافر لكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها هذا هو الواصل. اذا قطعوك ان تصلهم. هذه هي الصلة الشرعية التي توجب - [00:10:07](#)

والمطلوبة منك شرعا. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. واحسن اليهم ويسينون الي اعلموا عليهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما قلت فكأن - [00:10:37](#)

كما تسبهم الملل اي التراب الحار. ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك عباد الله ارحامكم صلوا ارحامكم واعلموا ان في صلة الارحام اجر عظيم. ولها ثمرات - [00:11:07](#)

عظيمة في الدنيا والاخرة. ومن ثمرات صلة الارحام. اولها انها تزيد في المال انها تكفر الاموال. انها توسع في الرفق فيا عبدالله ان كنت في ضيق الارحامك يزداد المال في يديك ويتسع الرزق لديك. يقول النبي صلى الله عليه - [00:11:36](#)

وسلم ان اعجل الطاعة ثوابا ان اعجل الطاعة ثوابا لصلة يعني اعدل يعجلها الله عز وجل للعبد في الدنيا صلة الرحم ان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان - [00:12:06](#)

اهل البيت ليقولوا فجرة فكف تيم الاموال ويكثر عددهم اذا حتى ان اهل البيت يكونوا فجرة فتنمو اموالهم ويبخر عددهم اذا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره - [00:12:36](#)

فليصل رحمه. ثانيا صلة الارحام تزيد في العمر وسبب لطول العمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم وحسن الجوار او حسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار. صلة الرحم وحسن الجوار او حسن - [00:13:08](#)

حسن الخلق يعمران الديار. اي سبب لعمران الديار. وزيادة الاعمار. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ان يمد له في عمره. من سره ان يمد له في عمره - [00:13:38](#)

ويوسع له في رزقه ويقطع عنه ميته السوء فليتنق الله وليصل رحمه فصلة الرحم زيادة في الرزق. وزيادة في العمر وتدفع عنك ميته السوء ثالثا صلة الرحم سبب لدخول الجنة. طريق الى الجنة. يقول رب العزة في وصف اهل - [00:13:58](#)

في الجنة والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون كون سوء الحساب الى ان قال رب العزة اولئك لهم عقبى الدار. لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم - [00:14:30](#)

يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وجاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني ويباعدني عن النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي تعبد الله ولا تشرك - [00:15:00](#)

به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وقال ابو هريرة يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم افش السلام فان الطعام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام ادخل الجنة بسلام - [00:15:30](#)

رابعاً صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله. جاء رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان بالله - [00:16:01](#)

قال الرجل يا رسول الله ثم من؟ أي ما بعد ذلك؟ قال صلة الرحم عباد الله ومن حق الأرحام علينا أن نقدمهم في كل شيء. في الدعوة إلى الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في النفقة في الصدقة في الهدية في الابتسامة في الكلمة - [00:16:21](#)

يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا. وقال قال يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة. الصدقة على المسكين صدقة وعلى - [00:16:50](#)

القربة اثنتان. الصدقة على المسكين صدقة. وعلى ذي القربة اثنتان صدقة وصلة ورب النبي صلى الله عليه وسلم أن يقدموا أن يقدموا أرحامهم على غيرهم في النفقة الصدقة والهدية وغير ذلك. فهذا أبو طلحة فالأنصاري رضي الله عنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:20](#)

يا رسول الله أنزل الله عليك لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حق أموالي إلي يا رسول الله وهو بستان مقابل للمسجد النبوي فيه ماء طيب كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل ويشرب منه. أحب أموالي إلي فيوحاه فهو صدقة لله - [00:18:00](#)

يا رسول الله فهو صدقة لله أرجو برها وذخرها فضعها يا رسول الله حيث فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخن ذلك مال رابح. ذلك مال سمعت ما قلت ولكنني أرى أن تجعلها في الأقربين. ولكنني أرى أن تجعلها - [00:18:30](#)

الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله. يقول أنس رضي الله عنه فقسما فرحة في أقربائه وبني عمه. وهذا يدل على أن الفقير القريب من الإنسان أولى النفقة والصدقة من غيره ففيه وفي أعطائه صدقة وصلة. أسأل الله العظيم رب العرش - [00:19:00](#)

أن يجعلني وإياكم من الواصلين أرحامهم أنه ولي ذلك والقادر عليه. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين. وأشهد أن لا إله إلا - [00:19:30](#)

والله ولي الصالحين. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته إلى يوم الدين. عباد الله ومن حق الرحم علينا ألا نقطعها مهما كانت الأسباب. ومن حق الرحم علينا ألا نقطعها - [00:20:04](#)

مهما كانت الأسباب لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها. ويقول أبو ذر رضي الله عنه أوصاني خليلي أن أصل - [00:20:34](#)

وأن أدبرك أوصاني خليلي أن أصل رحمي وأن أدبرك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر رضي الله عنه يا عقبة أصل من قطعك. أصل من قطعك. فلا - [00:20:54](#)

رجل المسلم أبداً أن يقطع رحمه وأن قطعوه. لأن القطيعة حرام حرمة الله عز وجل فقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام. وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض - [00:21:14](#)

لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وقال تعالى فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:44](#)

لا يدخل الجنة قاطع. لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم. يعني قاطع وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يدخلون الجنة. ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بسحر. ثلاثة لا يدخلون الجنة - [00:22:04](#)

يأكل الخمر وقاطع رحم ومصدق السحر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة. فلا يقبل من قاطع رحم. فلا يقبل من قاطع رحم فاتقوا الله عباد الله في أرحامكم فالأمر خطير. فهناك من الناس عشرات - [00:22:34](#)

لم يصل رحمه وأخبركم بأسباب قطيعة الرحم. أسباب قطيعة الرحم التي إلى قطيعة الرحم منها الجهل. فلا يقطع رحم رحمه إلا جاهل قلة الدين فلا يقطع رحمه إلا قليل الدين. ثالث حب الدنيا والانشغال - [00:23:04](#)

بها فلا يصل إلى أرحامه انشغالا بجمع الدنيا الفانية. رابعاً الجوع والظلم أن من الوارد في حياته وأما من أولاده الكبار بعد مماته فكمن من أسر تقطعت؟ وكمن من أرحام بسبب الظلم والجوع في الميراث - [00:23:34](#)

المشاكل الزوجية سبب لقطيعة الارحام. فاتقوا الله واعلموا واعلموا انكم من الدنيا وامام الله وعن ارحامكم ستسألون ومن علم انه من الله راجع وامام للسؤال جوابا من الان وليتق الله في ارحامه وليتق الله في - [00:24:04](#)

واعلم انه كما تدين تدان. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا اللهم ارضى المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:24:34](#)

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر - [00:24:54](#)

اولوا الالباب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:25:14](#)